

محنة اليمن

[٢٢ مارس - آذار - ١٩٤٨]

[في إبان الفتنة العمياء التي اجتاحت الأمة اليمنية بعد مقتل إمامها والتي اکتوى بناها الكثيرون كتبت أقول]:

انظر «لصنعا» اليوم والأرجاء
تجد الحروب وقد تفاقم شرها
كم من فتى كئا له في حاجة
يا أيها اليمن الشقيق تحيتي
ما بال أهلک قد طغوا وتفرقوا
إن الديار ديارهم وبلادهم
يا أيها القوم الألى أعماكم
إن العدو يريد غزو بلادكم
بالأمس قد قتل الإمام مليککم

تجد الدمار أقام في الأنحاء
في الأرض حيث جرى دم الشهداء (١)
ذهب الشهيد ضحية الأهواء
أهدیکها وإن تشأ فرثائي
ما بين تخريب وسفك دماء (٢)
ما الغزو للبلد الغريب النائي
حب التملك أنصتوا لدعائي (٣)
ليذلكم في صبحه ومساء (٤)
واليوم قام بفتنة عمياء

(١) في نسيم السحر:

تجد الحروب تشيب الطفل الذي

(٢) أهلك في مجموعة آهات (قومك).

(٣) في آهات شريدة البيت كما يلي:

يا أيها القوم الذين أضرهم

(٤) ليذيقکم منه کؤوس شقاء (في مجموعة آهات شريدة).

في المهد حين جرى دم الشهداء

داء التناحر أنصتوا لدعائي

إِنَّ التَّفْرُقَ أُسُّ كُلِّ هَزِيمَةٍ فتعاونوا لنفوزَ بالأعداءِ (١)
وَلَنُلْحِقَنَّ بِهِمْ أَشَدَّ مَصِيبَةٍ ولننقهرنَّ القومَ في الهِجاءِ (٢)
وَلَنُرْفَعَنَّ عِلْمَ الْعَرُوبَةِ عَالِيًّا ونعيشُ جَمعاً في هناً وِصفاءِ

* . * . * . * . *

(١) (إن التفرق) بدلاً منها (هذا التفرق) في مجموعة (آهات).
(٢) البيتان الأخيران غير موجودين في مجموعة (آهات).